اثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م. رائدة حسين حميد

جامعة الفرات الأوسط التقنية/ الكلية التقنية المسيب

Analyzing the Effect of Cooperative Learning Strategy In Acquiring Grammatical Concepts and Developing Critical Thinking for the Female Students of the Fifth Year Scientific Branch in Arabic Grammar

Asst. Prof. Ra'ada Hussain Hameed

College of Technology \ University of Al- Furat Al- ausat of Technology

Raida.almusawy@yahoo.com

Abstract

Concepts are the key of knowledge and the base of learning and the corner stone of learning the structure of the material the students learn. They, also, have direct relation to researching and thinking. Acquiring concepts is one of the factors that effects learning process. Concepts have great effect on teaching grammar as nit requires kind of information that can be learned through writing, reading listening, and comprehending the relations among them and their terms. Accordingly, comprehending such relations assist acquiring linguistic skills.

الملخص

تعد المفاهيم مفتاح المعرفة وأساس التعلم، وحجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها، وهي ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير المستعمل في كل علم، وان اكتسابها يعد من العوامل التي تؤثر في التعلم الفعال، وقد نالت المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعا من المعلومات التي يتطلب استيعابها وتمثيلها في مواقف الحديث والكتابة والقراءة والاستماع وإدراك العلاقات بينها وبين مصطلحاتها، إذ إن الفهم وإدراك العلاقات من المفاهيم وتعريف النتائج يساعد على اكتساب المهارات اللغوية.

وان التفكير الناقد يفتح نافذة العقل على أفاق جديدة تمكنه من تطوير نفسه والمجتمع، واكتشاف حقائق جديدة تسهم في هذا التطور، ويعد مجالا خصبا يستطيع من خلاله مدرسي اللغة العربية استثماره وتنميته لدى الطلبة من خلال المواقف والحالات التي تعرضها مادة قواعد اللغة العربية فتزداد كفاءة وقدرة الطلبة على التفكير.

تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟
2. ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,012) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05)، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني في اختبار التفكير الناقد، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,908) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (52) وعند

مستوى دلالة (0.05). في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة، بضرورة الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والتأكيد على تنمية مهارات التفكير لديهم.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

اللغة العربية اليوم تواجه صعوبات في توصيلها للناشئة وأن تلك الصعوبات تكمن في طرائق تدريسها، وان تذليل تلك المشكلات يساعد الناشئة على تعميق الوعي في حبِّهم اللغة العربية وإيصاله إلى أعماق مشاعرهم، وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المدرسون بتعليم اللغة العربية، إلا انه ما يزال الطلبة ضعافاً في اللغة العربية، وتتزايد الشكاوى من تدني مستواهم اللغوي، لاسيما في قواعد اللغة العربية، ويلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابة(عبد الهادي، 2000، ص312–313) ؛لذا تعد مشكلة صعوبة القواعد النحوية التي يعاني منها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة من ابرز مشكلات تعلم اللغة العربية، مما ترك أثراً بالغاً في حصيلتهم اللغوية واستيعابهم للمعرفة.(الطعمة، 1973، ص55)

وانه من الصعب أن يتم تعلم أي معرفة بشكل جيد دون اكتساب المفاهيم الأساسية الخاصة بتلك المعرفة، لذا تعد المفاهيم مفتاح المعرفة وأساس والتعلم، وحجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها، وهي ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير المستعمل في كل علم (الخريشة، 1996، ص202)، وان اكتساب المفاهيم يعد من العوامل التي تؤثر في التعلم الفعال، لان امتلاك المتعلم لبنية الموضوع المعرفي يترتب عليه توليد معرفة جديدة، والتوصل إلى علاقات جديدة بين عناصرها يستطيع توظيفها في حل المشكلات.(الخطيب، 1993، ص43).

وترى الباحثة أن طريقة التدريس تقع في مقدمة هذه الصعوبات، لأنهلا توجد صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية، وإنّما تكمن الصعوبة في الطريقة والأسلوب المتبع في توصيل هذه القواعد وتيسيرها(غلَوم، 1982، ص9). فبعد أن كان التدريس الصفي يقتصر على نقل المعلومات إلى الطلبة من خلال المدرسين والكتب المدرسية المقررة، نال موضوع التفكير الناقد اهتمام التربويين في كافة مجالات المعرفة لأنه يوسع وينشط عمليات التفكير(حلفاوي، 1997، ص72)، وعلى المدرسين إتباع طرائق تدريس تلاءم مهارات التفكير الناقد وتزيدها وتغذيها لان القدرة على التفكير الناقد لا تنمو تلقائياً وإنما تحتاج إلى توجيه عملية التدريس باتجاه هذا الهدف(Burk,1949:p102)، وقد ازداد الوعي باستخدام أساليب حديثة في التدريس تستند إلى علم النفس التربوي الحديث وتتيح للطلبة فرصة الاشتراك في أساليب التدريس من خلال إشراكهم في العمل التعاوني وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية (ريان، 1971، ص21).

ومن اجل زيادة دافعية الطالبات وميولهن نحو مادة قواعد اللغة العربية ولحاجة الطالبات إلى إتباع طرائق تدريسية حديثة لما لها من تأثير ايجابي في اتجاهاتهن وميولهن، ارتأت الباحثة دراسة أسلوب التعلم التعاوني الذي يجعل الطالبة محوراً لعملية التعليم والتعلم ويحقق أهدافاً تربوية لا تقل أهمية عن هدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وغرس روح التعاون بين الطالبات واكتساب الخبرات التعليمية بدل التنافس فيما بينهن، وخلق روح المحبة والتآزر والتكامل والتعاضد بين الطالبات والمدرسات داخل الصف وخارجه. (عبابنة، 1995، ص39)

تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

3. ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟

4. ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟

أهمية البحث

تعد التربية المرآة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته ومفاهيمه وهي الأداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهه وتحقيق غاياته، لذلك تهدف الأمم إلى تطوير نظمها التربوية وأساليبها كي تتماشى والتطورات الكبيرة في منجزات العلم وتطبيقاته انطلاقا من إيمانها بأن العلم هو اسلوب تفكير وعمل ينبغي أن ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله (جراغ،1983:ص57)، ووسيلة مهمة وضرورية لضمان التكيف المطلوب بين الدوافع الداخلية وبين الظروف المحيطة الخارجية، الأمر الذي يستدعي اختيار أفضل أنواع البرامج التعليمية التي يمكن للطلبة أن تتعلمها وتطلع عليها ولكي تتعمق نظرتهم للحياة ويزداد فهمهم لها وتصبح رؤيتهم ثاقبة وناقدة. (عبد العزيز، 1974، ص19)، إذ إن الإنسان يحتاج بشكل أو آخر إلى استخدام نوع من أنواع التفكير الفعال والقادر على إيجاد حل للمشكلات المختلفة ليسهم في استمرار الحياة ونموها نحو الأفضل، لذا يعد التفكير الناقد احد أصناف التفكير المعول عليها في هذا الاستخدام.

واللغة هي ثمرة من ثمار التفكير الإنساني وعن طريقها يؤدي العقل الإنساني العمليات التفكيرية من تجريد، وتحليل، واستنتاج، وموازنة، وربط، وإدراك للعلاقات بين الظواهر، وبذلك تكون اللغة أداة المرء في السيطرة على بيئته.(السيد، 1980، ص38)، وقد حظيت اللغة العربية بمكانة عالمية، لا لقوتها فحسب بل لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام. وعزز القرآن الكريم مكانتها، فزادها ثراءً وارتقاءً وانتشاراً وتعظيما إذ تفردت عن اللغات الأخر بحمل الرسالة السماوية. قال تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»[1]، وهي أداة لتحصيل العلم وعليها يعّول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل الدراسة جميعها.(السعدي، 1992، ص7).

إنّ القواعد النحوية تعين الدارس على تعرّف خصائص اللغة العربية؛ لأنّ هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة وصيغها المتنوعة والتغييرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها(عامر، 1976، ص125)، ومن أبرز خصائصها ومميزاتها: أنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتعصمهم من الخطأ في الكلام والكتابة، وتعّودهم الدّقة في صياغة الأساليب، واستعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، فضلاً عن أنّها تنمّي ثروتهم اللغوية، وتصقل أذواقهم الأدبية. (سمك، 1975، ص249).

وان صعوبة النحو تعود إلى أن المتعلمين لا يستطيعوا أن يتذوقوا النحو العربي بأفكارهم، وأن أذهانهم تقتحمه فلا تتقبله ولا تمازجه وإنهم يحفظون منه ما يحفظون لكي يقطعوا به مرحلة من مراحل الدراسة(الجواري، 1984، ص: ب)، وقد نالت المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعا من المعلومات التي يتطلب استيعابها وتمثيلها في مواقف الحديث والكتابة والقراءة والاستماع وإدراك العلاقات بينها وبين مصطلحاتها (شحاتة:1993، ص321) إذ إن الفهم وإدراك العلاقات من المفاهيم وتعريف النتائج يساعد على اكتساب المهارات اللغوية.(السيد:1988، ص 88).

تعد طرائق تدريس قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي اهتم بها المربون قديماً وحديثاً فأخذوا يلتمسون الطرائق الناجحة والفضلى، وتعد طريقة التعلم التعاوني من الطرائق التي يهتم بها الباحثين والمتخصصين بطرائق التدريس، لما يتمتع به من ميزات عدة منها:

1- انه يساعد على فهم وإتقان ما تعلمه الطالب من المعلومات والمفاهيم.
2- ينمي القدرة على حل المشكلات.
3- يمكن تطبيقه في المراحل الدراسية جميعها.
4- يقلل التعلم التعاوني من الإحساس بالخوف والقلق لدى بعض الطلبة.
5- يؤدي إلى استبقاء تعلم المفاهيم مدة أطول.

[1] سورة يوسف، الآية(2)

6- يساعد التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الجماعي لدى الطلبة.

7- زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، بسبب تعلمهم مع أقرانهم. (زيتون، 2003، 115-116)

كما أن هناك مجموعة من العناصر الأساسية التي ينبغي للمدرس أن يهتم بها في التعلم التعاوني ويحرص على إلزام الطلبة بتنفيذها، لنجاح اسلوب التعلم التعاوني وتحقيق الأهداف المرجوة منه وهي:

- الاعتماد المتبادل الايجابي.
- التفاعل المعزز وجها لوجه.
- المهارات بين الشخصية والمهارات الرمزية.
- معالجة عمل المجموعة. (جونسون، وجونسون، 1995، ص 9-21)

يعد التقدم العلمي والتكنولوجي عصارة التقدم الفكري وهو حصيلة اجتهاد وتوجيه ومتابعة وتدريب، وإنّ الغاية من التعلّم لا تكمن في اكتساب الحقائق والمعلومات في ذاتها، بل في القدرة على استعمالها، لذا ينبغي للتعليم أن ينتقل من (الاكتساب) إلى (التفكير). (نشواني، 1982، 560).والتفكير ليس حكرا على إنسان دون آخر، وليس مقصورا على شعب دون آخر، وحيننتأمل الواقع نجد أن التفكير هو رمز وقائد الأمم والشعوب القويةفي هذا الزمان، وهو ثمرة التقدم الفكري والنشاط العقلي.(أبو زيد، 1981، ص36).

إن التفكير الناقد يفتح نافذة العقل على آفاق جديدة تمكنه من تطوير نفسه والمجتمع، واكتشاف حقائق جديدة تسهم في هذا التطور، ويعد مجالا خصبا يستطيع من خلاله مدرسي اللغة العربية استثماره وتنميته لدى الطلبة من خلال المواقف والحالات التي تعرضها مادة قواعد اللغة العربية فتزداد كفاءة وقدرة الطلبة على التفكير، ويستطيع المدرس أن يبدي اهتماماً اكبر لتنمية قدرات الطلبة على التفكير الناقد إذا ما استخدم طرقاً فاعلة في تدريسه للمحتوى المقرر تلاءم مهارات التفكير الناقد وتزيدها وتغذيها (ريان، 1984، ص440).

وهناك أسباب عدة تدعو إلى تعلم التفكير الناقد في المدارس وتدريب الطلبة عليها منها:

1. إن التفكير الناقد يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى محتوى أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق، على اعتبار أن التعليم في الأساس هو عملية تفكير.
2. التفكير الناقد يؤدي إلى متابعة أفكار الطلبة، لتكون أفكارهم أكثر دقة مما يساعدهم في وضع القرارات في حياتهم اليومية والابتعاد قدر الإمكان عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي.
3. يعد التفكير الناقد من المقومات الأساسية للمواطنة الفاعلة في عصر اتسعت فيه المعلومات وانتشرت وسائل الإعلان، لذا لا بد من أن يكون الفرد قادرا على التفكير الناقد كي يستطيع من الحكم على مصداقية المعلومات المقدمة إليه وتصنيفها. (الخضراء، 2005، ص115)

ولتعليم التفكير الناقد بطريقة سليمة وفاعلة ينبغي توفر شروط منها:

- توفر بيئة ملائمة للطلبة.
- توفير مناهج دراسية تعتمد على الأنشطة المحفزة للتفكير، والملائمة لتدريس مهاراته.
- تهيئة معلمين مؤهلين لممارسة أساليب التدريب على مهارات التفكير الناقد.
- توفير التقنيات الحديثة التي تساعد على تنفيذ الأنشطة المصاحبة للتفكير الناقد.
- إتباع نظام تقويم قادر على قياس التغير في السلوك وفي طرائق التفكير.
- استعمال استراتيجيات تلاءم متطلبات تعليم التفكير. (طافش، 2004، ص25)

إن مهارات التفكير الناقد تتضمن تحديد الفرضيات والاستنتاج واستنباط النتائج المحتملة وتقويم الدليل، وقد تضمن اختبار (Watson &Glasser) هذه المهارات الخمس وهي:

1. الافتراضات:أي القدرة على معرفة الافتراضات وفحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما.
2. التفسير: أي استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقترحة.
3. تقويم النتائج: بتمييز نواحي القوة والضعف.
4. الاستنباط: ويتمثل في القدرة على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له.
5. الاستنتاج: التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطا نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له. (علي، 2004، ص 33-34).

إن من خصائص التفكير الناقد المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تعد أساسا في الحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الطلبة في معالجة المشكلة أو الموضوع هي: (الوضوح – الصحة – الدقة – الربط – الاتساع – المنطق)، وان الطلبة كلما نمو وتقدموا في سني الدراسة زادت قدرتهم اللغوية وخبراتهم الأدبية ومدركاتهم العقلية، وعندما يصلون إلى هذه المرحلة تكون آفاقهم قد اتسعت وميولهم وعواطفهم قد تطورت وملكة تفكيرهم قد نمت، (سمك، 1975، ص59).

كما إن عملية التفكير الناقد لا تتم إذا افتقدت إحدى مكوناتها الخمسة وهي:

1- القاعدة المعرفية: أي ما يعرفه الفرد ويعتقد به، وتعد ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.
2- الأحداث الجارية: وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض.
3- النظرية الشخصية: وهي الفكرة التي استمدها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعا مميزا له.
4- الشعور بالتناقض أو التباعد: وهو الدافع الذي تترتب عليه بقية خطوات التفكير.
5- حل التناقض: وهي مرحلة تضم الجوانب المكونة للتفكير الناقد، إذ يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشتمل عليه من خطوات متعددة. (سليمان، 2011، ص 97)

لذا اختارت الباحثة مرحلة الخامس العلمي ميداناً لبحثها إيمانا بأهمية تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات في هذه المرحلة العمرية، فضلا ً عن إن الطالبات في أعمار يمكن التعامل معهن عند استخدام طريقة التعلم التعاوني، الأمر الذي يجعل من طالبات هذه المرحلة عينة مناسبة.

فرضيتا البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

1. مدرسة ثانوية التحرير للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2014-2015
2. طالبات الصف الخامس العلمي.
3. موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للعام الدراسي 2014-2015، للفصل الدراسي الثاني.

تحديد المصطلحات:

أولا: استراتيجية التعلم التعاوني: عرفها كل من:-

1- (السامرائي، وآخرون، 1994) أنها:"استراتيجية صفية تستعمل لزيادة الحوافز والانتباه لدى الطلبة لمساعدتهم في معرفة أنفسهم، والآخرين، وتزويدهم بالوسيلة اللازمة للتفكير، وحل المشكلة والمشاركة والاكتساب". (السامرائي، وآخرون، 1994 ص 186)

2- (الحيلة، 1999): "ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين". (الحيلة، 1999، ص329)

3- (العقيل، 2003): "تنظيم يجري من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلبة المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعليمات في الإجابة عن الأسئلة والقيام بالأنشطة ذات العلاقة". (العقيل، 2003، ص11)

وتعرف الباحثة التعلم التعاوني إجرائياً:

طريقة تدريس حديثة، يتم فيها إعداد طالبات الصف الخامس العلمي بحيث تعمل الطالبات مع بعض داخل مجموعات صغيرة تتراوح بين (3-4) طالبات، وتساعد كل منهن الأخرى على تحقيق هدف تعليمي مشترك ووصول جميع أفراد المجموعة لإتمام واجب محدد، ويجري تقويم أداء المجموعة على وفق اختبار التفكير الناقد.

ثانيا: المفاهيم، عرفها كل من:

1- (بياجيهPiajet): هو إجراء فكري لايشتق من الخصائص الإدراكيةللأشياء مباشرة بل من الفعل على تلك الأشياءأو بوساطتها. (هرمز وإبراهيم، 1988، ص 305)

2- كود (Good،1973) بأنه: " فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن أن نميز به بين المجموعات أو المصنفات أو انه تصور عقلي عام ومجرد الموضوع أو حاله " (Good،22 :1973).

3- (القيسي 1990) بأنه: " حالة نفسية أو عملية عقلية تتكون نتيجة تفاعل الخبرات وتمييز الخصائص والعناصر المشتركة والعلاقة لشيء معين في عدة مواقف يساعد على التصنيف والتوظيف في مواقف أخرى، ويعبر عنه باللغة وبالسلوك أو بكليهما ".(القيسي، 1990، ص42)

التعريف الإجرائي للمفهوم: هو المصطلح النحوي الذي له خصائص مشتركة ويدل على كل موضوع من الموضوعات النحوية المقدمة إلى طالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية) طوال مدة التجربة.

ثالثا: التفكير الناقد، عرفه:

1- (العزاوي، 2002) بأنه: قياس أداء عينة بحثه على الاختبار المعد المتضمن خمسة اختبارات فرعية وهي: الاستدلال المنطقي والاستقراء والاستنتاج وتقويم الحجج ومعرفة الافتراضات أو المسلمات وكشف المغالطات.(العزاوي، 2002، ص16)

2- (القطامي، 1990): انه فحص المعتقدات والمقترحات بكفاية وفاعلية في ضوء الشواهد التي تؤيدها الحقائق المتصلة بها بدلا من القفز إلى النتائج. (القطامي، 1990، ص6-7)

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد:

هو مجموعة من المهارات التي تتضمن القدرة على التفكير من اجل تقرير حقيقة المعرفة ودقتها، والتحليل المعرفي الموضوعي لأي ادعاء أو اعتقاد وذلك من خلال قدرة الطالبات على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار الذي أعدته الباحثة معبراً عنها بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارات الفرعية وهي الاستنتاج والمعرفة والفرضيات والاستنباط وتفسير النتائج وتقويم الحجج.

رابعا: قواعد اللغة العربية، عرفها:

1- (جابر وآخرون، 1980): " علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً ". (جابر وآخرون، 1980، ص116)

2- (إبراهيم، 2002):" علم من علوم اللغة العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات، فهو يبحث ما يجب أن يكون عليه آخرالكلمة من رفع ونصب ". (إبراهيم، 2002، ص7)

3- (الحموز، 2002):"هو علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة " (الحموز، 2002، ص14)

وتعرف الباحثة قواعد اللغة العربية إجرائياً أنها: الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2014-2015).

خامسا: الصف الخامس العلمي:

وهو الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، والتي تشمل صفوف الرابع والخامس، والسادس بفرعيهما العلمي والأدبي، وتأتي هذه المرحلة بعد المتوسطة وتعمل على تهيئة وإعداد الطلبة للدخول إلى الجامعة، أو في مجالات الحياة الأخرى.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة المزوري(2001م): أجريت الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)، ورمت إلى تعرف اثر أنموذجي جانيه وكلوز ماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واختارت الباحثة الصف الرابع العام في المدارس الإعدادية والثانوية واختارت الباحثة إعدادية الكاظمية للبنات بصورة عشوائية، وبلغت عينة بحثها (91) طالبة موزعة على ثلاث شعب بواقع (30) طالبة في شعبة (أ)، و(31) طالبة في شعبة (ب)، و(30) طالبة في شعبة (ج).

وأعدت الباحثة اختبارا بعديا يتصف بالصدق والثبات ويتألف من ثمانية أسئلة، تشمل الأسئلة الموضوعية والمقالية وزعت على وفق مستويات بلوم المعرفي، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند مستوى دلالة (0,01).

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:-

1. وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.
2. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى على طالبات المجموعة الضابطة.
3. تساوي أفراد المجموعتين التجريبية الثانية، والضابطة لعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بينهما.(المزوري، 2001، ص15-138).

2- دراسة (التميمي، 2006): أجريت الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية، ورمت إلى تعرف أثراستعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، وبلغ عينة البحث (63) طالباً، وزعت على مجموعتين، الأولى تجريبية تضم (27) طالبا ً دُرست باستعمال طريقة التعلم التعاوني والثانية ضابطة تضم (30) طالباً دُرست بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في متغيرات العمر الزمني للطالب، ودرجات مادة قواعد اللغة العربية في الصف الرابع العام، وفي المعلومات السابقة للموضوعات المقررة تدريسها خلال التجربة، وفي التحصيل الدراسي للأبوين واعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (30) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، وتكملة الفراغات والصح والخطأ)، بحسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة الأولى (تذكر، فهم، تطبيق).

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من السادة المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس والتربية واللغة العربية للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وطبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية بلغ مجموع طلابها (50) طالباً وقد بلغت درجة ثبات الاختبار بمعادلة كودر – ريشاردسون – (KR–20) (0.71) وهو معامل ثبات جيد، ثم طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة البحث في نهاية التجربة، وبعد أن عالج الباحث البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي، مربع كاي، معادلة كودر – ريشاردسون، معامل الصعوبة، معادلة معامل تمييز الفقرات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

1. إن طريقة التعلم التعاوني تنمي لدى الطلاب روح المعاونة وروح المسؤولية. إذ أنهم في هذه الطريقة يتعاونون تعاوناً فكرياً ويتعلمون المسؤوليات العلمية والواجبات العلمية التي حددت لهم.
2. إن الطلاب في طريقة التعلم التعاوني يتدربون على الكلام إذ تعودهم على حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق المحادثة والمحاورة أي القدرة على التعبير الشفوي.
3. إن هذه الطريقة تنمي لدى الطلاب النشاط الذاتي، وتصقل الشخصية وهما من واجبات عملية التعلم، وهذا ما أكده كثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلاب أكثر ما يتعلمون بالخبرة والممارسة. (رافد، 2006، ص 2– 96)

3– دراسة الغريباوي (2007م): أجريت الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ورمت إلى تعرف اثر نماذج هيلدا تابا وفراير وريجيليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال اثر التعلم لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، واختارت الباحثة قصديا معهد إعداد المعلمات التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة ـ الأولى، واعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي وبلغت عينة البحث (133) طالبة وزعت على أربع مجموعات وبلغ عدد المجموعة التجريبية الأولى (34) طالبة دُرست على وفق أنموذج هيلدا تابا، وبلغ عدد المجموعة التجريبية الثانية (34) طالبة درست على وفق أنموذج فراير، وبلغ عدد المجموعة التجريبية الثالثة (33) طالبة درست على وفق أنموذج ريجيليوث، وبلغ عدد المجموعة الضابطة (32) طالبة درست على وفق الطريقة التقليدية.

وكافأت الباحثة في بعض المتغيرات وهي (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، والقدرة اللغوية والذكاء)، واعدت الباحثة اختبارين بعديين لقياس اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها، وتكون الاختبار الأول من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، والتكميل والإجابات القصيرة، أما الاختبار الآخر فتضمن موضوعا للتعبير لقياس انتقال اثر التعلم وطبقت الباحثة الاختبارين البعديين على أفراد مجموعات البحث الأربع بإشراف الباحثة نفسها وبعد مرور اسبوعين على الاختبار البعدي الأول أجرت الباحثة الاختبار البعدي الاستبقاء، وبعد أن حللت نتائج الطالبات إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، توصلت إلى النتائج الآتية:.

1. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن باستعمال أنموذج هيلدا تابا على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن باستعمال أنموذج فراير وعلى طالبات المجموعة الثالثة اللائي درسن باستعمال أنموذج ريجيليوث وعلى طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها.
2. تساوي طالبات المجموعة الثانية اللائي درسن باستعمال أنموذج فراير مع طالبات المجموعة الثالثة اللائي درسن باستعمال أنموذج ريجيليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها.
3. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن باستعمال أنموذج فراير على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها.
4. تساوي طالبات المجموعة التجريبية الثالثة اللائي درسن باستعمال أنموذجريجيليوث مع طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها.

5. تساوي طالبات مجموعات البحث الأربع في انتقال اثر التعلم. (الغريباوي، 2007، ص 12-136)

4- دراسة داخل 2011م: أجريت الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ورمت إلى تعرف اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي واختار الباحث عينته قصديا فكانت (64) طالبا، ووزعت على مجموعتين وبلغ عدد المجموعة التجريبية (32) طالبا درسوا على وفق أنموذج كارين والمجموعة الضابطة (32) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية، واعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من (50) فقرة تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم، وتكون الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وأخرى مقاليه ذات الإجابات القصيرة، واعد الباحث اختبارا في التفكير التباعدي، مكونا من (7) أسئلة، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لإتمام بحثه، وتوصلت الدراسة إلى:.

1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج كارين على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية.
2. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير التباعدي.(داخل، 2011، ص 25-155)

- موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة، يتم هنا موازنتها بالدراسة الحالية من خلال توضيح نقاط التشابه والاختلاف على النحو الآتي:

1. منهج البحث: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المزوري، 2001) ودراسة (التميمي، 2006) ودراسة (الغريباوي، 2007) ودراسة (داخل، 2011) فيإتباع منهج البحث التجريبي.
2. الأهداف: تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، إذ هدفت دراسة (المزوري، 2001) إلى تعرف اثر أنموذجي جانيه وكلوز ماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وهدفت دراسة(التميمي، 2006) إلى تعرف أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، وهدفت دراسة (الغريباوي، 2007)إلى تعرف اثر نماذج هيلدا تابا وفراير وريجيليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال اثر التعلم لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، وهدفت دراسة(داخل، 2011) التعرف اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي. وتهدف الدراسة الحالية إلى تعرف اثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.
3. العينة: تباينت الدراسات السابقة في عدد عينتها، ففي دراسة (المزوري، 2001)بلغ عدد عينة البحث(91) طالبة، ودراسة (التميمي، 2006) (63)طالبا، ودراسة(الغريباوي، 2007) (133)طالبة، ودراسة (داخل، 2011) بلغ عددها (64) طالبا، أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينتها (54)طالبة.
4. أداة الدراسة: استخدمت دراسة (المزوري، 2001) اختبارا تحصيليا تكون من ثمانية أسئلة، واستخدمت دراسة (التميمي، 2006) اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (30) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، وتكملة الفراغات والصح والخطأ)، بحسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة الأولى (تذكر، فهم، تطبيق)، واستخدمت دراسة(الغريباوي، 2007) اختبارين وتكون الاختبار الأول من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، والتكميل والإجابات القصيرة، أما الاختبار الآخر فتضمن موضوعا للتعبير لقياس انتقال اثر التعلم، واستخدمت دراسة(داخل، 2011)اختبارا تحصيليا تكون من (50) فقرة تقيس المستويات الستة لتصنيف بلوم، وتكون الاختبار من أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وأخرى مقاليه ذات الإجابات القصيرة، واعد الباحث اختبارا في التفكير التباعدي، مكونا من (7) أسئلة، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت اختبارين تكون اختبار المفاهيم النحوية من(30) فقرة، واختبار التفكير الناقد من(45) فقرة.

5. الجنس: تباينت الدراسات السابقة في متغير الجنس، إذ طبقت دراسة(المزوري، 2001) ودراسة(الغريباوي، 2007) على الإناث، أما دراسة (التميمي، 2006) ودراسة (داخل، 2011) على الذكور، أما الدراسة الحالية فقد طبقت على الإناث.
6. المادة الدراسية: تناولت دراسة (المزوري، 2001)، ودراسة (التميمي، 2006)، ودراسة (الغريباوي، 2007)، ودراسة(داخل، 2011) مادة قواعد اللغة العربية واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مادة قواعد اللغة العربية.
7. الوسائل الإحصائية: تنوعت الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية التي استخدمتها، إذ استخدمت دراسة (المزوري، 2001)تحليل التباين الأحادي، ودراسة(التميمي، 2006)الاختبار التائي، مربع كاي، معادلة كودر- ريشاردسون، معامل الصعوبة، معادلة معامل تمييز الفقرات، ودراسة (الغريباوي، 2007) استخدمت تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، ودراسة(داخل، 2011) استخدمت وسائل إحصائية مناسبة، أما الدراسة الحالية استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.
8. نتائج الدراسة: تشابهت الدراسات السابقة في نتائجها إلى حد ما، أما نتيجة الدراسة الحالية فستظهر في الفصل الرابع "عرض النتائج وتفسيرها".

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث ومتطلباته.

أولا:- التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية، إذإن دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضمانا، لتذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي، وتتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل(عودة، 2002، ص250)، كما أن عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية، لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي القائم على استعمال مجموعتين من طالبات الصف الثاني المتوسط مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التعلم التعاوني، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، شكل (1).

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية التعلم التعاوني	اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
الضابطة	الطريقة التقليدية		اختبار التفكير الناقد

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: تحديد مجتمع البحث أمر مهم في البحوث التربوية، لأنه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل.(أبو النيل، 1984، ص20)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز مدينة محافظة بابل.

2- عينة البحث: العينة هي جزء صغير من المجتمع الذي يجري اختيارها بنحو خاص لتمثيل المجتمع تمثيلا صحيحا وعن طريق العينة تعرف خصائص المجتمع الذي تقوم بدراسته وتحليله.(البياتي، 2008، ص183)، وبما إن البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة من المدارس الثانويةأو الإعدادية النهارية في مركز مدينة الحلةومن مدارس البنات، لذا لجأت الباحثة إلى المديرية العامة لتربية محافظة بابل قسم الإحصاء لتحديد المدارس الثانوية والإعدادية للبنات، واختارت الباحثة قصديا(ثانوية التحرير للبنات)

لتطبيق تجربتها، وذلك لقربها من سكنها، واحتوائها على شعبتين للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2014– 2015) وعن طريق السحب العشوائي★، اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني وشعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طالبات المجموعتين (54) طالبة بواقع (27) طالبة في شعبة (أ) و(27) طالبة في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (14) طالبة من المجموعتين، وذلك لامتلاكهن الخبرة والدراية في المادة الدراسية في العام الماضي التي قد تؤثر في دقة نتائج البحث، علما إن الباحثة استبعدت الطالبات من نتائج الاختبارات والتحليل الإحصائي فقط، وأبقت عليهن في داخل الصف حفاظا على النظام المدرسي وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد أفراد العينة النهائية
المجموعة التجريبية	أ	34	7	27
المجموعة الضابطة	ب	34	7	27
المجموع		68	14	54

ثالثا:– تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا في عدد من المتغيرات الآتية:

1– التحصيل الدراسي للآباء.

2– التحصيل الدراسي للأمهات

3– العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور ملحق (1)

4– درجات اللغة العربية للعام السابق (2013 – 2014م) ملحق (2)

5– الذكاء ملحق (3)

1) التحصيل الدراسي للآباء:

حصلت الباحثة على البيانات الخاصة التي تتعلق بتحصيل آباء وأمهات طالبات مجموعتي البحث من مصدرين هما:.

1– البطاقة المدرسية.

2– الطالبات أنفسهن بواسطة استمارة بيانات وزعت عليهن.

إن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، إن قيمة (كا^2) المحسوبة (0,186) اقل من قيمة (كا^2) الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4)، جدول (2) يوضح ذلك.

★طريقة السحب العشوائي تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق وضع أوراق في كيس وسحبها.

جدول (2)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2)المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد الطالبات	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (0,05)
		أمي يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	5	6	5	6	5	4	0,186	9,49	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	5	5	5	7	5				
المجموع	54	10	11	10	13	10				

2) التحصيل الدراسي للأمهات: أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع (كا^2) إن قيمة كاي المحسوبة (0,182) اقل من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4) أي إن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (0,05)
		أمي يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	5	5	5	6	6	4	0,182	9,49	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	5	6	5	6	5				
المجموع	54	10	11	10	12	11				

3) العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور: كافأت الباحثة إحصائيا في العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث إذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (198,44) شهرا، ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة(197,07) شهرا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المتوسطين اتضح إن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,813) اقل من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (52)، ويدل ذلك على إن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	198,44	7,313	52	0,813	2	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	197,07	4,819				

4) درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق 2013–2014: بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اللغة العربية للعام الدراسي السابق (82,63)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (82,41)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بينهما تبين إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (52)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,073) اقل من القيمة التائية الجدولية (2)، وذلك يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية للعام السابق 2013-2014

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	82,63	9,361	52	0,073	2	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	82,41	12,867				

5) الذكاء: توجد اختبارات عدة لقياس الذكاء ومقننة على البيئة العربية، واستعملت الباحثة اختبار (رافن) لسهولة تطبيقه وسبق استعماله من باحثين كثر ويتصف بالصدق والثبات ويصلح للمجتمع العراقي (الدباغ، 1982، ص27)، وتعطى الطالبة درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة، وبذلك فان الدرجة القصوى للاختبار (60) درجة والدرجة الدنيا صفر.وبعد تطبيق التجربة والحصول على درجات الذكاء، تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (27,37) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (26,85) درجة، وباستعمال الاختبار التائي للموازنة بين المتوسطين تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين المجموعتين، واتضح إن القيمة التائية المحسوبة (0,409) وهي اقل من القيمة الجدولية (2)، وذلك يدل على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في الذكاء وجدول (6) يوضح ذلك:.

جدول (6)

اختبار الذكاء لمجموعتي البحثالتجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	27,37	4,068	52	0,409	2	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	26,85	5,172				

رابعا:ـ ضبط المتغيرات الدخيلة: يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات الضرورية في البحوث التجريبية من اجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(ملحم، 2000، ص17)، وحاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها:.

1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: ويقصد بها ما يتوقع حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة، وتكون لها اثر في سير التجربة.(عودة وفتحي، 1992، ص 126).ولم تصاحب التجربة في البحث الحالي أية حادثة تعرقل سيرها، وتكون ذا اثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا أمكن تفادي اثر هذا العامل.
2. الاندثار التجريبي: ويقصد بالاندثار الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة إلىأخرى.(الصالحي، 1972، ص63)، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائهاإلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد طالباتها من صف إلى آخر أو من مدرسة إلى أخرى، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها بعض مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنسب قليلة بنحو يكاد يكون متوازيا.
3. أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة مع طالبات مجموعتي البحث (التجريبية –الضابطة) لقياس اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد، إذأعدت الباحثة اختبارا (لاكتساب المفاهيم النحوية) واختبارا(لتنمية مهارات التفكير الناقد) طبقته على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد.
4. النضج: لم يكن لهذا العامل اثر في هذا البحث، لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) وهو فصل دراسي واحد.

5. الفروق في اختيار العينة: حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمسة متغيرات.
6. اثر الإجراءات التجريبية

أ- سرية التجربة: حرصت الباحثة على سرية البحث قدر المستطاع، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث، وعلى سرية الباحثة ومهمتها البحثية، واتفقت الباحثة مع الإدارة ومدرسة المادة بإخبار الطالبات بكونها مدرسة على الملاك الدائم.

ب- تحديد المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وهي موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية، المقررة تدريسها لطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2014-2015) البالغ عددها (6) موضوعات.

ت- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مثل السبورة والأقلام الملونة، وكتاب قواعد اللغة العربية.

ث- المدرسة: درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ وذلك لتثبيت تأثير خبرة الباحثة وصفاتها الشخصية، ولكي لا يكون لهذا العامل تأثير في نتائج البحث.

ج- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بدأت يوم الخميس الموافق 2015/2/12وأنهيت يوم الخميس الموافق 2015/4/23.

ح- توزيع الحصص: حاولت الباحثة السيطرة على هذا العامل، من خلال اتفاقها مع إدارة المدرسة، ومدرسة المادة لتحديد الأيام والدروس التي ستدرس فيها مادة قواعد اللغة العربية بواقع حصتين اسبوعيا لكل مجموعة وجدول (7) يوضح ذلك:.

جدول (7)

توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية

اليوم	المجموعة	الدرس
الثلاثاء	التجريبية	الأول
	الضابطة	الثاني
الخميس	الضابطة	الأول
	التجريبية	الثاني

خ- بناية المدرسة: حاولت الباحثة السيطرة على هذا العامل، إذ طبقت التجربة في مدرسة واحدة، ضمانا لعدم تأثير هذا العامل في النتائج، إذ أن الطالبات درسن في صفوف دراسية متشابهة.

خامسا:ـ متطلبات البحث

1- تحديد المادة التعليمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة وهي:

ت	اسم الموضوع	الصفحة
1	العطف	49
2	البدل	56
3	العدد	61
4	اسلوب الطلب (الأمر والنهي والدعاء)	81
5	اسلوب النداء	91

2- إعداد الخطط التدريسية: لعملية التخطيط في التدريس أهمية كبيرة، إذ تجعلها عملية منظمة وواضحة ودقيقة، وتساعد في تحقيق اكبر عدد ممكن من الأهداف بأقل عدد من الأخطاء.(أبو جادو، 2003، ص 417)، فضلا عن إنها تعد من العناصر الرئيسة

المهمة في عملية التدريس إذإن خطة التدريس الجيدة ضمانأكيدة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للدرس (سعد، 1990، ص249).

لذا أعدت الباحثة خططا تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق (استراتيجية التعلم التعاوني) فيما يتعلق بطالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) فيما يتعلق بطالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وأجريت التعديلات اللازمة بناء على ملاحظات الخبراء، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، ملحق(4).

سادسا: أداة البحث

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبارين في مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي:

الأول: اختبار المفاهيم النحوية لقياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم النحوية المقرر دراستها للسنة الدراسية 2014–2015 م في مادة قواعد اللغة العربية.

والثاني: اختبار التفكير الناقد ويهدف إلى قياس مهارات التفكير الناقد، لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة قواعد اللغة العربية.

أولا: اختبار المفاهيم النحوية:

حددت الباحثة المفاهيم النحوية الواردة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي، وقد بلغ عددها (10) مفاهيم، وعرضت الباحثة هذه المفاهيم على الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية للتثبت من صحتها، واستيفائها للمحتوى، وأجمعوا على صلاحيتها والمفاهيم النحوية هي:. (العطف، البدل، الأعداد المركبة، العدد المعطوف والمعطوف عليه، صوغ العدد على وزن فاعل، اسلوب الأمر، اسلوب النهي، اسلوب الدعاء، النداء، المنادى المُرَخم).

1- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة على الاختبارات الموضوعية في صياغة فقرات اختبار المفاهيم النحوية، لأنها تعد أكثر الاختبارات صدقا، وثباتا واقتصادية في الوقت، وتمتاز بالموضوعية والشمول (امطانيوس، 1997، ص325)، لذا صاغت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لابتعادها عن ذاتية المصحح أو حالته النفسية فالإجابة عنها واضحة ومحددة.(الخوالدة ويحيى، 2001، ص 376)

2- صدق الاختبار: يعد الصدق من صفات الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه.(العساف، 1989، ص 429)، وللتحقق من صدق الاختبار وجعله محققا للأهداف التي صمم من اجلها، عرضت الباحثة فقرات الاختبار البالغة ثلاثين فقرة على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء آراءهم ومقترحاتهم، وفي ضوء اتفاق 80%من المحكمين تم حذف الفقرات التي لم تحصل على النسبة المذكورة، وعدلت الباحثة بعض الفقرات، فأصبح الاختبار في صورته النهائية، متكونا من ثلاثين فقرة، ملحق (5).

3- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض معرفة الوقت المناسب للإجابة عن الاختبار، ووضوح تعليماته وفقراته والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الوائلي للبنات، بعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة، تبين أن الفقرات كانت واضحة، وتوصلت الباحثة إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالبة الأولى + زمن الطالبة الثانية +... + زمن الطالبة الثلاثون}}{}$$

وكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار المفروض (45) دقيقة بقدر زمن الحصة الدراسية.

4- الثبات: يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما استعمل الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة على الأفراد أنفسهم (داود،1990،ص122)، واختارت الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، واعتمدت درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي في ثانوية الوائلي للبنات، على العينة الاستطلاعية البالغة (30) طالبة، وبعد اسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الإجابات على أساس إعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) للإجابة الخاطئة، ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون، كان ثبات الاختبار(0,73) وهو ثبات جيد في العلوم التربوية والاجتماعية، إذ يعد الاختبار جيداً إذا كان معامل ثباته (0,68) فما فوق.(عودة،1998،ص154)

ثانيا: اختبار التفكير الناقد

اطلعت الباحثة على عدد من الاختبارات التي بنيت في التفكير الناقد وعلى بعض الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، وحددت الباحثة مهارات التفكير الناقد في ضوء اختبار واطسون وجليسروهي:(الاستنتاج – الافتراضات– الاستنباط– التفسير – تقويم الحجج)، إذ يعد الاختبار الأكثر شيوعا واعتمادا لدى العاملين في المجال التربوي والنفسي، فضلا عن انه الأكثر صدقا وثباتا(Buros,1972,P:1214)، لذا صاغت الباحثة مفردات اختبار التفكير الناقد بالاعتماد على قدراته العقلية، وبما يتلاءم مع متطلبات بحثها الحالي، وقد تضمن الاختبار (45) موقفا اختباريا كالآتي:

1- الاستنتاج (3) مواقف، ويضم (3) فقرات، وضعت أمامها ثلاثة بدائل (صحيحة– بيانات ناقصة– غير صحيحة).
2- الافتراضات (3) مواقف، ويضم (3) فقرات، وضعتأمامها بديلين (وارد، غير وارد).
3- الاستنباط (3) مواقف، ويضم (3) فقرات، وضعتأمامها بديلين (مرتبة، غير مرتبة).
4- التفسير (3) مواقف، ويضم (3) فقرات، وضعتأمامها بديلين (صحيح، غير صحيح).
5- تقويم الحجج (3) مواقف، ويضم (3) فقرات، وضعتأمامها بديلين (قوية، ضعيفة).

وأعطت الباحثة مثالا توضيحيا للإجابة لكل موقف اختباري من فقرات الاختبار.

1. صدق الاختبار: إن الاختبار يمكن اعتباره صادقاً إذا تم عرضه على عدد من المتخصصين أو الخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار وحكموا بأنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيود وعليان، 2005، ص143).وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة عرض على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء آراءهم ومقترحاتهم وفي ضوء اتفاق 80%من المحكمين، وعدلت الباحثة بعض الفقرات، فأصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من (45) موقفا اختباريا كما في ملحق (6).
2. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في ثانوية الوائلي للبنات، بعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة، وهدفت الباحثة من هذا الإجراء ما يأتي:

أ) التأكد من مدى وضوح مواقف الاختبار وفقراته: بعد أن تم توزيع الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية طلبت منهن إبداء ملاحظاتهن عن إي فقرة من فقرات الاختبار، والاستفسار عن أي كلمة أوعبارة يجدنها غامضة أو غير واضحة، فتبين أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت اغلبها واضحة ومفهومة من قبل جميع الطالبات

ب) تحديد زمن الاختبار: كان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار المفروض (45) دقيقة بقدر زمن الحصة الدراسية، وتوصلت الباحثة إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالبة الأولى + زمن الطالبة الثانية +... + زمن الطالبة الثلاثون}}{30}$$

3. الثبات: يقصد بثبات الاختبار التوصل إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي حدود زمن يتراوح من أسبوع إلى أسبوعين، إذ إن قلة المدة قد تتيح فرصة للتذكر وطولها قد يتيح فرصة لنمو الأفراد ومن ثم يتغير أداؤهم. (داود، 1990، ص 122)

واختارت الباحث طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار التفكير الناقد، إذ اعتمدت الباحثة درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي في ثانوية الوائلي للبنات، على العينة الاستطلاعية البالغة(30) طالبة، وبعد اسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الإجابات على أساس إعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) للإجابة الخاطئة، ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات الكلي (0,88) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار وجدول (8) يبين معاملات الثبات.

جدول(8)

معاملات الثبات للقدرات

الاستنتاج	0,86
الافتراضات	0,84
الاستنباط	0,89
التفسير	0,85
تقويم الحجج	0.86

سابعا: إجراءات تطبيق التجربة

1. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في ثانوية التحرير للبنات يوم الخميس الموافق 2015/2/12 ولغاية الخميس الموافق 2015/4/23.
2. طبقت الباحثة اختبار المفاهيم النحوية على طالبات مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق 2015/4/21 وفي الساعة الثامنة صباحا، واختبار التفكير الناقد يوم الأربعاء الموافق 2015/4/22 وفي الساعة الثامنة صباحا بعد إخبار الطالبات بموعد الاختبارين قبل اسبوع من إجرائه لكي يتهيأن لأدائه، وساعدت الباحثة على الإشراف وتطبيق الاختبار بعض مدرسات اللغة العربية في المدرسة نفسها.
3. صححت الباحثة نفسها الإجابات، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة أو الفقرة التي تحمل أكثر من إجابة وكانت الدرجة القصوى لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية (30) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفراً).وكانت الدرجة القصوى لاختبار التفكير الناقد(45)درجة، والدرجة الدنيا(صفرا).

ثامناً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائيspss لتطبيق المعادلات الآتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج وحسب القانون الآتي:

$$ت = \frac{س^{-1} - س^{-2}}{\sqrt{1 - \frac{(ن_1 - 1)\, ع_1^2 + (ن_2 - 1)\, ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \cdot \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

إذ تمثل:

س$^{-}$ **1**: الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

س$^{-}$ **2**: الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.

ن1: عدد طالبات المجموعة التجريبية.

ن2: عدد طالبات المجموعة الضابطة.

ع1: تباين المجموعة التجريبية.

ع2: تباين المجموعة الضابطة.(البياتي، 2008، ص 202)

2. مربع كاي (كا^2): استعملت الباحثة مربع كاي في تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء والامهات.

$$كا^2 = مج \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ تمثل:

ل: التكرار الملاحظ.

ق: التكرار المتوقع.(القرشي، 2007، ص 77)

3. معامل ارتباط بيرسون: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة ثبات الاختبارين (اختبار المفاهيم النحوية)و(اختبار التفكير الناقد).

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)\ (مج\ ص)}{\sqrt{[\ ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2\ ]\ [\ ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2\ ]}}$$

إذ تمثل:

(ر): معامل ارتباط بيرسون.

(ن):عدد أفراد العينة.

(س، ص): قيم المتغيرين. (البياتي:1977:ص 181)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج

تشير الفرضية الأولىإلى أنه:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية).

بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عن فقرات الاختبار التحصيلي في اكتساب المفاهيم النحوية، أظهرت النتائج أنَّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (20,81) بانحراف معياري (2,69)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (18,44) بانحراف معياري (3,08)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين جدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في اختبار المفاهيم النحوية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	27	20,81	2,69	3,012	2	52	دال إحصائيا
الضابطة	27	18,44	3,08				

يتبين من جدول (9) أنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة(3,012) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية.

1- تشير الفرضية الثانية إلى انه:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الناقد).

ومن خلال مقارنة نتائج اختبار التفكير الناقد للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (37) بانحراف معياري(5,47)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (28,37) بانحراف معياري(7,318)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار التفكير الناقد

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	27	37	5,47	4,908	2	52	دال إحصائيا
الضابطة	27	28,37	7,318				

يتبين من جدول (10) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,908) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (52) وعند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير الناقد.

ثانيا: تفسير النتائج

1- فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في إعطاء الفرصة للطالبات في مناقشة الآراء والأفكار التي وردت في المادة (موضوع البحث)، وأتاحت الفرصة لكل طالبة في التعبير عن رأيها والحكم على الآراء والأفكار المختلفة على أساس الأدلة الكافية التي تستند إلى الحقائق العلمية، مما خلق جواً ديمقراطياً شجع على التفكير الحر والحكم المستقل، وهذا أدى إلى تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطالبات في مادة قواعد اللغة العربية.

2- ملائمة استراتيجية التعلم التعاوني للمرحلة العمرية لطالبات الصف الخامس العلمي، لما تتمتع به طالبات هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي.

3- إن استراتيجية التعلم التعاوني أدت إلى تفاعل الطالبات مع الدرس وازدياد نشاطهن، لأنها تعطي الفرصة لهن بان يستكشفن المفاهيم بأنفسهن ويضعن الفرضيات باسلوبهن الخاص مما جعل أمامهن حيزاً واسعاً من الإجابات مع عدم الاكتفاء بإجابة واحدة ومحددة مما دفع الطالبات إلى التفكير وممارسة العمليات العقلية الناقدة للوصول إلى الإجابة.

4- إن تدريس قواعد اللغة العربية باستراتيجية التعلم التعاوني ساعدت الطالبات على معرفة اسم المفهوم ومعرفة خصائصه وتطبيقه بصورة صحيحة، وأعطى الفرصة للطالبات في التفكير والقيام بعمليات عقلية عليا في إعطاء الأمثلة عن المفهوم والإفادة من خبراتهن السابقة وهذا بدوره يؤدي إلى ترسيخ الفهم واكتسابه.

5- إن التدريس باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني ساعدت الطالبات على التفكير والإلمام بالمشكلة واستعمال عمليات عقلية عليا كالربط والموازنة والتطبيق

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج الآتي:-

1- أفضلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على الطريقة الاعتيادية في تنمية ميول طالبات الصف الخامس العلمي نحو مادة قواعد اللغة العربية.

2- إن استراتيجية التعلم التعاوني تضع الطالبات أمام مواقف تعليمية تتيح الفرصة أمامهن للبحث عن الحقائق والاتجاهات الكثيفة للتفكير العلمي، فتصبح الطالبات أمام مواقف تحتاج إلى ادوار متعددة على خلاف الطريقة الاعتيادية القائمة على دور الحفظ والتلقين دون الفهم والتطبيق.

3- إن استراتيجية التعلم التعاوني تعتمد على نشاط الطالبات، وان نجاح الطالبة في المجموعة يعني نجاح مجموعاتها.

ثانيا: التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1. ضرورة الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.
2. التأكيد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

3. الاهتمام بالأسئلة التي تقيس التفكير في كتب قواعد اللغة العربية.
4. حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الاهتمام بالمفاهيم النحوية لدى الطلبة بدلا من الحفظ.
5. الاهتمام بالدورات التدريبية التي تدرب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية التعلم التعاوني.
6. الاهتمام بميول الطلبة عند تدريس المرحلة الإعدادية من خلال الاهتمام بالنشاطات العلمية للمواد الدراسية وعدم الاقتصار على التحصيل المعرفي.

ثالثا: المقترحات

1. دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة (ابتدائية – إعدادية).
2. دراسة اثر استراتيجية التعلم التعاوني في بعض المتغيرات الأخرى مثل التفكير الإبداعي، أو التفكير الاستدلالي، وتنمية اتجاه الطلبة نحو المادة والاستبقاء.

المصادر

القرآن الكريم

1) إبراهيم، خليل. **المرشد في قواعد النحو والصرف**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002 م.
2) أبو النيل، محمود السيد.**الإحصاء النفسي والاجتماعي**، مطبعة الخانجي، القاهرة، 1984م.
3) أبو جادو، صالح محمد علي.**علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2003م
4) أبو زيد، محمود. " **تأثير المنطق الرياضي على تنمية التفكير الناقد في مرحلة الثانوية** "، جامعة الاسكندرية، كلية التربية، 1981. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
5) امطانيوس، ميخائيل.**القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1997م.
6) البياتي، عبد الجبار توفيق.**الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008م.
7) البياتي،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**،ط1، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1977م.
8) التميمي، رافد صباح عبد الرضا. **أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2006م(رسالة ماجستير غير منشورة).
9) جابر، جابر عبد الحميد وآخرون: **الطرق الخاصة بتدريس العربية وأدب الأطفال**،ط1، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1980م.
10) جراغ، عبد الله، **دراسة اثر استخدام الاسلوب العلمي للتلاميذ**، المجلة العلمية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثاني، تونس، 1983م.
11) الجواري، احمد عبد الستار. **نحو التيسير**، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984م.
12) جونسون، وجونسون.**التعلم التعاوني**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1995م.
13) حلفاوي، مسعف عثمان. " **اشتقاق معايير على مقياس التفكير الناقد لطلبة البكالوريوس في الجامعات الحكومية الاردنية** "، الجامعة الاردنية، 1997. (رسالة ماجستير غير منشورة).
14) الحموز، محمد عواد، **الرشيد في النحو العربي**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م.
15) الحيلة، محمد محمود، (1999م)، **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن.

16) الخريشة، علي كايد. **اثر كل من استراتيجية هليدا تابا ونموذج ميريل تينسون والطريقة التقليدية في مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمفاهيم الدراسات الاجتماعية**، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1996 م.

17) الخضراء، فاديه عادل، **تعليم التفكير الابتكاري والناقد**، عمان، دار ديبونو للنشر، 2005م.

18) الخطيب، محمود سليمان. **فعالية استخدام أنموذجي ميريل تينسون وهيلدا تابا في تدريس المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف الثامن**، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1993.

19) الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى إسماعيل عيد، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2001م.

20) داخل، سماء، تركي، **اثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2011م.

21) داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن.**مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990م.

22) الدباغ، فخري، وطاقة ماهر. **اختبار المصفوفات المتتابعة**، ط1، كلية الطب، جامعة الموصل، العراق، 1982م.

23) ريان، فكري حسن، **التدريس أهدافه، أسسه، تقويم نتائجه وتطبيقاته**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1971 م.

24) ريان، فكري حسن، **التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبـــــه، تقديم نتائجه وتطبيقاته**، ط 3، عالم الكتب، القاهرة،1984م.

25) زيتون، حسن، وكمال عبد الحميد زيتون.**التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.

26) الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليان، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط 3، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2005 م.

27) السامرائي، هاشم وآخرون: **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير**، ط1، دار الأمل للطباعة، اربد، 1994م.

28) سعد، صبيح نهاد، **الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية**، ط1، مطبعة التعليم العالي، جامعة البصرة، 1990م.

29) السعدي، عماد توفيق، وآخرون.**أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، 1992.

30) سليمان، سناء.**التفكير، اساسياته وانواعه تعليمه وتنمية مهاراته**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2011م.

31) سمك، محمد صالح، **فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1975م.

32) سمك، محمد صالح. **فن التدريس للغة القومية وفق المنهج الخاص بطلاب التخصص**، مكتبة النهضة المصرية، 1975م.

33) السيد، محمود احمد.**الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها**، ط1، دار العودة، بيروت، 1980

34) السيد، **محمود احمد.في قضايا اللغة التربوية**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988.

35) شحاتة، حسن.**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993

36) الصالحي، إبراهيم هاشم. **تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، كلية التربية–جامعة بغداد، العراق، 1972م.

37) طافش، محمود طافش، **تعليم التفكير**، عمان جهينة، 2004م.

38) الطعمة، صالح جواد.**مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**،مؤسسة دار الكتب، جامعة بغداد، الموصل، 1973.

39) عامر، فخر الدين. **طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية**، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 1976م

40) عبابنة، عبد الله. اثر استعمال أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع الأساسي تجاه تعلم الرياضيات في الأردن، **مجلة مركز البحوث التربوية**، قطر السنة (4)، العدد (8) 1995.

41) عبد العزيز، صالح عبد المجيد. **التربية وطرق التدريس**، ج1، القاهرة، 1974.

42) عبد الهادي، حسني.**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2000.

43) العزاوي، حسن علي فرحان. " **اثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والأداء التعبيري لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي** "، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2002م. (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

44) العساف، صالح بن حمد. **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط1، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، 1989.

45) العقيل، إبراهيم. **الشامل في تدريب المعلمين(التعلم التعاوني)**،ط5، دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 2003م.

46) علام، صلاح الدين.**محمود، الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2006 م.

47) علي، إسماعيل إبراهيم.**اثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم (2004).(اطروحة دكتوراه غير منشورة).

48) عودة، احمد سليمان.**القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.

49) عودة، محمد محمود. **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2002م.

50) عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي. **أساليب البحث العلمي**، ط2، مكتبة الكناني، اربد، الاردن، 1992م.

51) الغريباوي، زهور كاظم مناني، **اثر نماذج هيلرا تابا وفراير وريجيليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال اثر التعلم لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2007 م.

52) غلوم، عائشة عبد الله." قواعد اللغة العربية أهميتها، ومشكلات تعلمها"، **مجلة التربية**، ع (5)، السنة (2)، البحرين، 1982م.ص8.

53) القرشي، إحسان كاظم شريف.**الطرائق العلمية والطرائق اللاعلمية في الاختبارات الإحصائية**، ط1، مطبعة الديوان، بغداد، 2007 م.

54) القطامي، يوسف. **تفكير الأطفال– تطوره – طرق تعليمه**، ط1، عمان، 1990 م.

55) القيسي، رؤوف محمود احمد.**نمو بعض المفاهيم الرياضية عند الأطفال العراقيين**، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، 1990.

56) المزوري، سعاد حامد سعيد، **اثر أنموذجي جانيه وكلوزماير في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2001 م.

57) ملحم، سامي محمد. **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان –الاردن، 2000م.

58) نشواني، عبد المجيد." أثر أسلوبي الاكتشاف والشرح عند اكتساب بعض المفاهيم اللغوية والرياضية وانتقالها لدى طلاب المرحلة في الأردن، " **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت، ع(11)1982م.ص72 –85.

59) هرمز، صباح حنا، وإبراهيم يوسف حنا.**علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)**، الموصل، وزارة التعليم العالي، 1984.

Vol.17 December، P**. testing for critical thinking in physics.American Journal physics**،60- Burk **dictionary of education**.3rf.New York. M.C. Graw -hill. 1973.،61-GoodGood . 1972،62- Buros, P. **The seventh mental measurement year book**.vol(11).New York. cryphon press

الملاحق

ملحق (1)

أعمار طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	العمر بالشهور	ت	العمر بالشهور	ت	العمر بالشهور	ت	العمر بالشهور
1	206	15	204	1	194	15	195
2	204	16	197	2	202	16	197
3	192	17	203	3	196	17	208
4	208	18	210	4	202	18	194
5	194	19	192	5	197	19	191
6	190	20	192	6	200	20	195
7	208	21	194	7	192	21	200
8	194	22	194	8	195	22	196
9	192	23	210	9	206	23	194
10	194	24	198	10	198	24	190
11	190	25	192	11	208	25	196
12	196	26	199	12	197	26	190
13	196	27	216	13	198	27	196
14	193			14	194		

ملحق (2)

درجات طالبات مجموعتي البحث للعام الدراسي السابق 2013-2014

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	88	15	95	1	85	15	60
2	94	16	82	2	54	16	95
3	79	17	83	3	92	17	64
4	96	18	80	4	84	18	72
5	92	19	65	5	94	19	98
6	83	20	72	6	96	20	63
7	82	21	71	7	91	21	97
8	92	22	95	8	77	22	83
9	79	23	83	9	61	23	91
10	88	24	72	10	82	24	82
11	95	25	65	11	92	25	82
12	82	26	89	12	88	26	94
13	75	27	70	13	90	27	88
14	84			14	70		

ملحق (3)

درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	29	15	30	1	30	15	21
2	27	16	30	2	22	16	22
3	22	17	31	3	30	17	29
4	20	18	26	4	24	18	35
5	28	19	34	5	32	19	30
6	21	20	31	6	22	20	28
7	32	21	20	7	20	21	31
8	28	22	29	8	22	22	20
9	29	23	34	9	32	23	20
10	24	24	25	10	28	24	20
11	25	25	33	11	26	25	32
12	29	26	23	12	31	26	33
13	26	27	29	13	34	27	20
14	24			14	31		

ملحق (4)

الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (البدل) باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني

المادة:. قواعد اللغة العربية الصف والشعبة:. الخامس العلمي

الموضوع:. البدل اليوم والتاريخ:.

الأهداف العامة:.

1- تنمية قدرة المتعلم على معرفة الفروق الموجودة بين تركيب وآخر، وتمكينه من فهم الجملة ومعرفة اثر صياغتها في تحديد معناها.

2- تمكين المتعلم من التعبير الدقيق، ومن استعمال التراكيب الجميلة الملائمة، لما يروم إيصاله من معان، وأفكار.

3- تمكين المتعلم التمييز الدلالي بين الصيغ المختلفة للكلمة الواحدة.

4- تنمية الذوق الأدبي والفني عند المتعلم عن طريق نقل المعاني والأفكار والأحاسيس إلى القارئ أو السامع بدقة ووضوح ويسر وقوة بان هناك علاقة وطيدة بين اللفظ والمعنى فكل منهما يخدم الأخر ويعينه.

5- تنمية التمكن من فهم التراكيب المعقدة وفك غموضها.

الأهداف السلوكية:. جعل الطالبة قادرة على أن:.

1- تعرف مفهوم العطف.

2- تعدد أحرف العطف ومعانيها.

3- تكتب شروط عمل أحرف العطف.

4- تعطي جملة تحتوي على حرف العطف (حتى).

2- تذكر علامة إعراب المعطوف.

3- تميز المعطوف والمعطوف عليه.

4- تكمل جملة ناقصة بحرف عطف مناسب.

6- تتمكن من إعراب الكلمات في الجمل التي تعرض عليها.

الوسائل التعليمية: الكتاب المقرر، السبورة، الأقلام الملونة.

خطوات الدرس

1. التمهيد (دقيقتان)

عزيزاتي الطالبات في الدرس السابق تعرفنا النعت، من تأتيني بجملة فيها النعت جملة فعلية؟ وعلمنا جميعنا بان النعت تابع يوضح صفة من صفات متبوعه أو صفة من صفات ما تعلق بمتبوعه، من تأتيني بجملة فيها النعت الحقيقي؟ واليوم عزيزاتي الطالبات نتعرف نوعاً آخر من التوابع وهو العطف.

2- العرض باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني (35 دقيقة)

المجموعات المتعاونة:

أقوم بالخطوات الآتية:

(1) أوزع الطالبات إلى مجموعات غير متجانسة من (5 – 6) طالبات على أن تكون بينهن المتفوقة والمتوسطة والضعيفة في التحصيل.

(2) أعين لكل مجموعة ممثلا تتولى تدوين النتائج والإجابات التي تتوصل لها المجموعة.

(3) أوجه طالبات كل مجموعة إلى الجلوس في مواجهة بعضهن البعض حتى يحدث اكبر قدر من التفاعل داخل المجموعة.

(4) اطلب من الطالبات مناقشة المهمة الموجودة لديهن وتسجيل الملاحظات في دفتر أو ورقة.

(5) أؤكد ضرورة قراءة المهمة أكثر من مرة وتبادل المساعدة والأفكار فيما بين الطالبات لإنجاز حل المهمة، وطلب المساعدة من المدرسة في حالة فشل الطالبات في انجاز المهمة.

(6) أراقب المجموع في أثناء الحوارات والمناقشات التي تدور بينها وأشجعهن على التفكير مع تقديم المساعدة عند الحاجة من دون إعطاء الإجابات الصحيحة.

اعرض على الطالبات المهمة واطلب التفكير في حلها وتكون هذه المشكلة على شكل جمل على النحو الآتي:-

1. إن النجوم نجوم الأفق أصغرها في العين أذهبها في الجو اصعادا
2. نبي الرحمة محمد بن عبد الله.
3. قال تعالى: «ذلك الكتابُ لا ريب فيه هدى للمتقين».
4. (الكلام في العربية أقسام: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ).
5. قال الشاعر: أحيا أمير المؤمنين محمد سنن الحياة حلالها وحرامها
6. قال تعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه».

الباحثـــة:- أقوم بالتجوال بين المجموعات لمعرفة هل إن الطالبات فهمن المطلوب منهن، وتقديم بعض التوضيحات اللازمة للمجموعة التي لم تتوصل إلى الحل، ثم اطلب من ممثلة كل مجموعة عرض النتائج التي توصلت إليها مجموعتها، ومن خلال النقاش الجماعي بين الطالبات أحاول الوصول بهنإلى ما تم تعلمه.

* تعريف البدل.

* تحديد أقسام البدل.

* تحديد مواقع الأسماء التي يعرب فيها الاسم بدلا مطابقا.

* إعطاء أمثلة مناسبة للبدل.

* إعراب البدل.

الطالبات يشتركن في مناقشة قبول الإجابة أو رفضها، وأناقش معهن الأمثلة السابقة وأمثلة أخرى عن المفاهيم الفرعية المتعلقة بالبدل وأنوعه.

الباحـــثة:-

تعريف البدل

طالبة:- تابع يسبقه اسم يسمى(المبدل منه) يفسره البدل.

الباحثة:- أحسنت.

طالبة:- للبدل ثلاثة أقسام.

الباحثة:- أحسنت، ما هي أقسام البدل؟

طالبة:- بدل كل من كل، أو نسميه البدل المطابق.

الباحثة:- احسنت وأيضا.

طالبة:- بدل بعض من كل.

الباحثة:- احسنت وأيضا.

طالبة:- بدل الاشتمال.

الباحثة:- احسنت، من تعطيني مثالا على بدل كل من كل؟

طالبة:- ارتقى الزميل زيد منصة التكريم.

الباحثة:- احسنت، وهكذا اجعل الطالبات يكونّن أمثلة عن البدل بأنواعه.

الباحثة:- هناك مواقع للأسماء يعرب فيها الاسم بدلا مطابقا، ما هي ؟

طالبة:- إذا تكرر الاسم وكان الأول معرفة، والاسم الثاني نكرة مضافة أعرب الثاني بدلا مطابقا.

المدرسة:- احسنت، والموقع الثاني ما هو؟

طالبة:- اذا وقعت كلمة (ابن) بين اسمين يكون الأول ابنا للثاني أعربت كلمة (ابن) بدلا مطابقا.

الباحثة:- احسنت، والموقع الثالث ؟

طالبة:- اذا وقع الاسم المعرف بـ (أل) بعد اسم الإشارة أعرب بدلا مطابقا.

الباحثة:- أحسنت، من تعطيني مثالا؟

طالبة:- هذا الطالب مجدٌ.

الباحثة:- من تعرب الطالب؟

طالبة:- بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الباحثة:- بارك الله فيكن.

5-التقويم:- (5) دقائق

استخرجي البدل وبيني نوعه في الجمل الآتية:

1- قال تعالى: «إن للمتقين مفازا. حدائق وأعنابا».

2- قال تعالى: «الحمد لله ربِ العالمين. الرحمن الرحيم».

3- أحب وطني العراق، واخلص له.

الواجب البيتي:- حل التمرينات في الصفحة (60) من الكتاب المقرر.

ملحق (5)

اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

اجب عن الأسئلة الآتية بوضع خط تحت الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:-

1- يسمى التابع الواقع بعد حرف العطف... (معطوف، معطوف عليه، عطف).

2- حرف العطف... يفيد الترتيب والتعقيب من دون مهلة ولا تراخ.(ثم، حتى، الفاء).

3- قال تعالى: "يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار"، معنى حرف العطف أم هو... (للمعادلة بين شيئين، الترتيب والتراخي، تفيد الشك).

4- قال تعالى: "إن للمتقين مفازا. حدائق وأعنابا". المعطوف عليه هو... (مفازا، أعنابا، المتقين).

5- يسمى بدل كل من كل... (البدل المطابق، بدل بعض من كل، بدل الاشتمال).

6- الاسم الذي يسبق البدل يسمى... (بدل الاشتمال، المبدل منه، التابع).

7- قال تعالى:"ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"، أعراب كلمة الكتاب... (بدل مطابق، مبتدأ، مضاف إليه).

8- يلحق ببدل الاشتمال ضمير قد يكون ظاهرا أو مقدرا يعود على... (البدل، المبدل منه، التابع).

9- دل على البدل المطابق في عبارة: أحب وطني العراق، واخلص له.(العراق، له، وطني).

10- إعراب (واحد)في قوله تعالى: "وإلهكم اله واحد".(صفة مرفوعة، بدل مرفوع، خبر مرفوع).

11- ما نوع البدل في قوله تعالى: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا".(بدل مطابق، بدل اشتمال، بدل بعض من كل).

12- عين المبدل منه في قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".(الذين، الصراط المستقيم، عليهم).

13- بدل الاشتمال هو أن المبدل منه يشتمل على البدل والبدل يكون مشتملا عليه لا جزءا من المبدل مثل قولك... (أعجبني الطالب علمه، أعجبني الطالب، أعجبني علم الطالب).

14- قال تعالى: "قالوا ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل"، إعراب اثنتين هنا هو... (مضاف إليه، صفة، نائب عن المفعول المطلق).

15- قال تعالى:" إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا"، إعراب (اثنا)... (خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الالف لأنه ملحق بالمثنى، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف لأنه مثنى).

16- دل على التمييز في قوله تعالى:"لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم"، (أبواب، باب، جزء).

17- ألفاظ العقود ويقصد بها الأعداد من (عشرين إلى تسعين)، وتلزم حالة واحدة في التذكير والتأنيث ويكون حكم تمييزها... (مفرد منصوب، مفرد مجرور، جمع مجرور).

18- في المكتبة... مجلدا.(ثمانية وتسعون، ثمانية وتسعين، ثمان وتسعون).

19- قرأت... مجلة. (احدى عشرة، احدى عشر، احد عشر).

20- عين اسلوب الطلب في قوله تعالى: "يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون".(يا أيها، ربكم، اعبدوا).

21- قال تعالى: "سبح اسم ربك الأعلى"، الصيغة التي ورد فيها اسلوب الطلب(سبح) هي (فعل الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر).

22- قال الشاعر: شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من أهل المشورات

الغرض من اسلوب الطلب الوارد في النص أعلاه هو(أمر مجازي التماس، أمر مجازي دعاء، نهي مجازي دعاء).

23- إعراب الفعل (ينفق)، في قوله تعالى:" لينفق ذو سعة من سعته"، (فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، فعل مضارع، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية).

24- ... اسم مبني يدل على فعل معين يتضمن معناه وعمله وزمنه إلا انه لا يقبل علامات الفعل، وهو أقوى من فعله في أداء المعنى وغالبا ما يكون فاعله مستترا وجوبا.(اسم فعل الأمر، فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر).

25- دل على اسم فعل الأمر في قوله تعالى: "يا أيها الذين امنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم".(عليكم، ضل، أنفسكم).

26- ما نوع النهي الوارد في قوله تعالى: "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا".(دعاء، التماس، استعلاء).

27- كل اسم نكرة وقع بعد حرف نداء وقصد تعيينه، وبذلك يصير بحكم المعرفة، لدلالته على معين، ويبنى على ما يرفع به في محل نصب هو... (المنادى النكرة المقصودة، المنادى النكرة غير المقصودة، المنادى الشبيه بالمضاف).

28- استخرج أداة النداء من البيت الآتي: أيا والي المصر لا تظلمن فكم جاء مثلك ثم انصرف (أيا لنداء البعيد، أيا لنداء القريب، أيا لنداء القريب والمتوسط والبعيد).

29- إعراب (يا نار) في قوله تعالى:" قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم".(منادى مبني على الضم في محل نصب، اسم نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة).

30- ما نوع المنادى في قول الأصمعي: يا فاطر الخلق البديع وكافلا رزق الجميع، سحاب جودك هاطل (نكرة غير مقصودة، الشبيه بالمضاف، المضاف).